في تقريره لشهر تموز

مرصد الحقوق والحريات الدستورية: (٣٨٤١) ضحية نتيجة أعمال العنف واستهداف الأبرياء

نشر مرصد الحقوق والحريات الدستورية تقريره عن أعمال العنف خلال شهر تموز الماضي .

واشار المرصد في تقريره لشهر تموز تلقت (المدى) نسخه منه امس الاحد :"الى التكرار و بشكل يومي أعمال العنف في عدة مدن من انحاء العراق حيث تركزت تلك الأعمال بين محافظة واخرى بشكل متفاوت ، وعلى الرغم من العمليات العسكرية التي تقوم بها الحكومة من اجل فرض سيطرة القانون وتحقيق الامن والاستقرار الا ان أعمال العنف واستهداف أرواح الأبرياء ما زال مستمراً .

وقال المرصد من خلال رصد الانتهاكات التي يتعرض لها المواطن العراقي من قبل اللجان القانونية والاعلامية لمرصد الحقوق والحريات الدستورية وفي سعيها لتحقيق الحماية اللازمة لحقوق وحريات الافراد التي نص عليها الدستور العراقي الدائم في الباب الثاني منه (باب الحقوق والحريات) توصلت اللجان الى ان أعمال العنف خلال هذا الشهر وصلت الى مايقارب (٣٨٤١) ضحية تباينت بين (قتل ، اصابات ، جثث مجهولة ، اغتيالات ، خطف ، اعتقالات).

بغداد / نصير العوام

وفي متابعة لاحداث العنف خلال شهرتموز وجد المرصد ان هناك ارتفاعاً نسبياً في أعمال العنف .كما ان هناك انطلاق ثلاث عمليات عسكرية من قبل الحكومة وهي عملية بشائر السلام في ميسان و عملية وثبة الفرسان في بابل وعملية بشائر الخير في ديالى.

واشار المرصد الى ازدياد أعمال الاغتيالات التي استهدفت (الرجال والنساء) وراح ضحيتها حتى الاطفال حيث تركزت في عدد من المحافظات وطالت بشكل كبير (منتسبي الشرطه والجيش ، والطلبه ، والنساء ، مسؤولين في المؤسسات الحكومية)، وتتم هذه العمليات اما بالرمي بالرصاص في الشوارع امام مرأى من اعين الناس او عن طريق اقتحام منازل الضحايا وقتلهم رميا بالرصاص.

كما بين الى ازدياد ضحايا أعمال الخطف من (النساء والاطفال ، طالبات ، مدنيين).

مع تنامي عمليات انتحار السجناء داخل السجون العراقية حيث شهد هذا الشهر حادثتي انتحار احداها في سجن تسفيرات الكوت والثانية في سجن القرية العصرية.

وكشف المرصد الى استهداف منتسبي الشرطة والجيش واستهداف دورياتهم خاصة في محافظة نينوى وذلك اما عن طريق (الاغتيال او العبوة الناسفة).

كما حصل استهداف زوار الامام الكاظم في بغداد حيث سقط العديد من الضحايا و يذكرأنه قبل ثلاث سنوات حدثت كارثة جسر الائمة التي قتل فيها (١٠٠٠ زائر) نتيجة سريان اشاعة بوجود قنابل جعلت الزوار يتدافعون من فوق الجسر .

اضافة الى قتل واصابة عدد من الاطفال بسبب الصواريخ الموجوده في الانقاض والالغام من المخلفات الحربية المزروعة في المزارع .

وكشف المرصد وفقاً للاحصائيات التي تم التوصل لها خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٨/٧/١ ولغاية ٢٠٠٨/٧/٣١ وجد ان أعمال العنف سجلت (٣٨٤١) حادثة عنف وذلك عن طريق أعمال القتل حيث سجلت مايقارب (٢٥٩) قتيلاً تركزت اكثر ضحاياها في كل من المحافظات الاتية (ديالى ، نينوى، بغداد كركوك ، الانبار، صلاح الدين)

وبين المرصد الى ان الاصابات سجلت مايقارب (٩٦٨) مصاباً تركزت اكثر ضحاياها في كل من المحافظات الاتية: (نينوى، بغداد ، كركوك ، ديالى ، الانبار) حيث كان عدد الضحايا المصابين بسبب (مفخخة ،عبوة ، حزام) نحو (٩٠٢) . اما المصابون بسبب الهجوم المسلح فبلغ حوالي (٣٥) ضحية و (٣١) ضحية بسبب أعمال عسكرية .

كما واشار المرصد الى ان الجثث المجهولة سجلت مايقارب (٦٦) جثة مجهولة الهوية وتركزت اكثر ضحاياها في (نينوى، صلاح الدين ،ديالى ، واسط ، اربيل ، بابل) حيث بلغ عدد الجثث المجهولة الهوية غير المعذبة نحو (٥٢) بينما بلغ عدد الجثث التي عليها اثار تعذيب نحو (١٤) جثة.

وبخصوص عمال الخطف قال المصدر انها بلغت مايقارب (١٥) ضحية وتركزت اكثر ضحاياها في (نينوى ، ديالى ، كركوك ، واسط)

وكشف المرصد الى ان الاغتيالات بلغت بما يقارب (٧٢) ضحية حيث تركزت في كل من (نينوى ، بغداد ، ديالى ، بابل ، واسط ، كركوك)

في حين بلغت الاعتقالات بما يقارب (٢٤٤٥) معتقلاً حيث اعتقلت القوات العراقية مايقارب (٢٣٨٣) وتركزت هذه الاعتقالات في كل من (ميسان ، بغداد ، كربلاء ، بابل ، ديوانية ، البصرة).

اما الاعتقالات من قبل القوات الامريكية فقد اعتقلت حوالي (٦٢) مشتبهاً به في وسط وشمال العراق .

وسلط المرصد على المحافظات الاكثر عنفاً منها ميسان التي قال انها شهدت أعمال عنف تركزت في (عمليات الاعتقال) فقط حيث وصلت الى مايقارب (١١٥٥) . بغداد التي شهدت الى مايقارب (٧٠٣) . نينوى وصلت الى مايقارب (٥١٧). ديالى الى مايقارب (٥٦٥). بابل وصلت الى مايقارب (٢٢٧). كركوك مايقارب (٢٠٧) .كربلاء (١٤٧) .الانبار(٦٤) .صلاح الدين (٦١) ،البصرة (٤٥) .الديوانية (٤١) . واسط (٣٥) . اربيل (٤) .ذي قار (٨) ،بينما خلت كل من محافظة (المثنى ، النجف ، دهوك ، سليمانية) من أعمال العنف خلال هذا الشهر.

وقال المرصد اما فيما يتعلق بأطلاق سراح المعتقلين فقد أطلق سراح (٣٣٤) معتقلاً من قبل القوات العراقية وذلك اما لعدم ثبوت الادلة الموجهة ضدهم او لعدم تورطهم بأعمال ارهابية . وتركزت عمليات اطلاق السراح في كل من المحافظات (ديالى، نينوى ، الانبار).

واشار المرصد الى أعمال العنف خلال شهر تموز تمتاز بأرتفاع نسبي مقارنةً بشهر حزيران ويكاد يكون هناك تقارب في اعداد ضحايا العنف خلال الشهرين (حزيران وتموز) اللذين شهدا انخفاضاً في أعمال العنف خلال هذه السنة .

واضاف المرصد ان هناك انخفاضاً كبيراً في ضحايا ظاهرة الجثث المجهولة خلال شهرتموز مقارنة بالاشهر السابقة وأن هناك ارتفاعاً كبيراً في أعمال الاغتيالات التي وصلت اعداد ضحاياها الى حد تجاوزت به ماتم توثيقه من اعداد لضحايا هذه الظاهره خلال الستة اشهر الماضية.

واوصى المرصد الذي أكد على ان لكل فرد الحق في الحياة والامن والحرية وذلك وفق ما نصت عليه الماده (١٥) من باب الحقوق والحريات في الدستور العراقي الدائم .

ودعا المرصد ان تلتزم الحكومة بتوفير الامن والاستقرار والحماية اللازمة لجميع ابناء الشعب العراقي من الاخطار التي تهدد حياتهم وتسلب حرياتهم .

حماية النساء والاطفال من أعمال العنف.

كما اوصى بتفعيل المادة (٣٠) من الدستور والتي تكفل الضمان الاجتماعي والصحي لكل من الفرد والاسرة وتعمل على وقايتهم من الجهل والخوف والفاقة .

اضافة الى تفعيل الرقابة على ادارة السجون وفتح تحقيقات في عمليات الانتحار التي حدثت في السجون وتشجيع إنشاء وتعزيز وتوسيع الصناديق الوطنية المخصصة لتعويض الضحايا.

وقال المرصد ينبغي أن يتلقى الضحايا ما يلزم من مساعدة مادية وطبية ونفسية واجتماعية من خلال الوسائل الحكومية والطوعية والمجتمعية والمحلية.

كما طالب بالعمل على انشاء حملة لازالة مخلفات الحرب من الصواريخ والالغام التي غالبا ماتؤدي بحياة الاطفال العراقيين

منظمة الدفاع عن الصحفيين:

العراق مايزال البلد الاكثر خطورة على حياة الصحفيين

جنيف / بغداد - وكالات

أكدت منظمة الدفاع عن الصحفيين في جنيف أن العراق ما يزال البلد الأكثر خطورة على حياة الصحافيين في العالم برغم التحسن الذي شهده الوضع الأمني.

وكشفت المنظمة في تقرير لها نشر على موقعها الالكتروني عن انخفاض عدد القتلى من الصحفيين في مناطق النزاعات خلال الأشهر السبعة الاولى من السنة الجارية بنحو ٣٧ بالمئة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية.

وقد أوضحت المنظمة أن احصائياتها تشير الى مقتل ٤٨ صحفيا اثناء ممارسة عملهم خلال المدة من الاول من كانون الثاني وحتى نهاية تموز من العام الحالي مقابل ٧٦ صحفيا قتلوا في المدة نفسها من عام ٢٠٠٧، مشيرة الى ان انخفاض عدد الضحايا من الصحفيين ناجم عن انخفاض حدة النزاعات لاسيما في العراق حيث قتل فيه عشرة صحفيين منذ بداية العام الجاري.

صحفيون عراقيون اكدوا في تصريحات صحفية ان العمل الصحفي في العراق مايزال محفوفا بالمخاطر، مؤيدين ما جاء في تقرير منظمة الدفاع عن الصحفيين، ويشير احد الصحفيين الى ذلك بالقول: "حتى الان هنالك خطورة على حياة الصحفي في العراق لان العمل الصحفي مرهون بالتطورات السياسية في العراق، على سبيل المثال خلال هذا الاسبوع كان هنالك عملية اغتيال فاشلة يوم امس لمدير مكتب احدى الصحف في السليمانية كذلك كانت حوادث مماثلة في حوادث الانفجارات والاغتيالات في كركوك حيث قتل ثلاثة صحفيين كما اغتيل احد الصحفيين قبل اسبوع في كركوك ايضا، بما انه انت تقول انت صحفي اذا هنالك مخاطر". وفيما ايد صحفي اخر رأي زميله ، مشيرا الى ان المخاطر التي تهدد حياة الصحفيين في العراق مرهونة بالتجاذبات السياسية، مضيفا ان الافلات من العقاب ما يزال الامر الاكثر خطورة وتشجيعا على استهداف الصحفيين: "العراق ما زال بلدا خطرا على حياة الصحفيين، في عموم محافظاته حتى المحافظات في كردستان العراق التي كانت تعد آمنة وما لاحظناه في اليومين السابقين من استهداف احد الصحفيين في كركوك في عملية اغتيال فاشلة، وكلما حدثت مشكلة سياسية انعكست على الواقع الصحفي، كما ان قوى الامن العراقية حتى الان لم تعرف كيفية التعامل مع الصحفي العراقي مازالت تقيده وتمنعه من تغطية العديد من الاحداث كالانفجارات كما انها لم تكشف حالة واحدة او لم تعمل بشكل جاد من اجل الكشف عن حوادث اغتيال الصحفيين التي تمت في السابق".

الى ذلك، اكد نائب مدير مرصد الحريات الصحفية هادي جلو مرعي ان اشكال الاعتداءات على حياة الصحفيين تحولت من ممارسات تقوم بها جهات إرهابية الى ممارسات تنتهجها جهات ومؤسسات حكومية وحكومات محلية، منبها الى مواجهة مرتقبة بين الصحفيين الذين يبحثون عن الحقائق والمعلومات وبين جهات تحمل صفات حكومية في ظل عملية سياسية متأرجحة وفساد اداري يسود مؤسسات الدولة، حسب تعبيره: "هنالك صدام مرتقب بين الصحفيين ومؤسسات الدولة التي تعاني الفساد الاداري والمالي في بعض مؤسساتها او مفاصلها، والامر الاخطر والذي نتوقعه ان المواجهه مع المؤسسات الرسمية سوف لن تقتصر على موضوع الفساد بل حتى في مواضيع نقد السياسة وسلوك او نقد راي او حتى انتقاد مسؤول تصرف بما لايتلاءم مع طبيعة منصبه او مسؤوليته وبالتالي يكون الصحفي عرضة للاستهداف".

وكانت منظمة مراسلون بلاحدود اكدت في تقريرها السنوي لعام ٢٠٠٧ ان العراق يعد من بين ١٢ دولة هي الأكثر خطورة على حياة الصحفيين حيث قتل ٥٦ عاملا محترفا في القطاع الاعلامي بينهم ٤٧ صحفيا وتسعة من معاونيهم.

سلاح الجو الأميركي يفكر في استخدام طائرات جديدة بدون طيار في العراق

واشنطن / الوكالات

اكد قائد عسكري اميركي كبير ان سلاح الجو الاميركي يمكن ان يعتمد بشكل متزايد على طائرات جديدة مسلحة بدون طيار من طراز "ام كيو ٩ ريبر" للمساعدة على حفظ السلام في العراق بعد تراجع حدة العنف وعودة القوات الاميركية الى بلادها.

وقال اللفتنانت جنرال غاري نورث قائد سلاح الجو الاميركي في الشرق الاوسط انه يدرس خيارات لمعرفة متى واين يمكن التخلي عن المقاتلات والقاذفات التي يقودها طيارون واستخدام طائرات بدون طيار بدلا منها.

واضاف في مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس برس هاتفيا من قاعدة في المنطقة "نحن اليوم في محيط قد لا نحتاج فيه الى عدد كبير من الطائرات التي يقودها طيارون".

وتابع "يمكننا استخدام طائرات بدون طيار - برديتر وريبر وغيرها - لمهمات طويلة".

واكد نورث انه "باستخدام ريبر المزودة بصواريخ +هيلفاير+ (الموجهة عن بعد) و٥٠٠ رطل من الاسلحة الدقيقة، سنكون قادرين على توجيه ضربات عندما نريد".

ونشرت طائرات "ريبر" في العراق للمرة الاولى في ١٧ تموز في القاعدة الجوية في بلد كما انها تستخدم في افغانستان منذ ايلول.

واضاف "حققنا انجازا في الحرب باستخدام هذه الطائرات التي تكمل - واشدد على تكمل -- قدراتنا الهائلة الموجهة يدويا اليوم"، موضحا ان "مهمتي اليوم هي تحديد المعدات التي يجب استخدامها واين ولماذا من اجل الحصول على افضل النتائج في ميدان القتال".

ويمكن لطائرة "ريبر" التحليق بشكل اسرع واعلى وحمل كميات من الاسلحة اكبر من تلك التي كانت تزود بها "ام كيو-١ بريديتر" المستخدمة قبلها.

وخلافا لبريديتر القادرة على حمل صاروخي "هيلفاير" موجهين بالليزر، يمكن للريبر حمل اربعة من هذه الصواريخ وقنبلتي "جي بي يو ١٢" موجهتين بالليزر تزن كل منهما ٥٠٠ رطل، حسبما ذكر اللفتنانت جنرال نورث.

واكد الضابط الاميركي "انها فعالة جدا جدا".

ويمكن لطائرة "ريبر" البقاء في الجو ٢٤ ساعة متواصلة لنقل معطيات المراقبة والاستطلاع.

وللمقارنة، يشار الى ان المقاتلات يمكنها البقاء في الجو بين ثلاث وست ساعات والقاذفة "بي ١" عشر ساعات.

وللحفاظ على معدل الطلعات الجوية للمقاتلات والقاذفات في العراق البالغ ٩٠ طلعة يوميا، يتعين توفير ٦٤ طلعة اخرى لطائرات التزويد بالوقود.

وفي مرحلة تشهد ارتفاعا كبيرا في اسعار النفط، فان هذا الامر يكلف مبالغ طائلة.

وقال نورث ان "الامر الجيد في الطائرات بدون طيار هو انها تستطيع التحليق لفترة طويلة ولا تستخدم كميات كبيرة من الوقود".

وجاء نشر طائرات "ريبر" في العراق بعد تراجع حدة العنف. لكن نورث قال ان هذه الطائرة والطائرات الاخرى بدون طيار تشكل عنصرا مهما في الخطط لتغيير دور سلاح الجو.

وحتى اذا تراجع العنف وفي اطار خفض القوات على الارض، يبقى لسلاح الجو مهمات اساسية في العراق في المستقبل المنظور.

فهو يستخدم في نقل القوات والمعدات وفي مهمات الاستطلاع والمراقبة وتأمين "مراقبة مسلحة" ودعم لقوات التحالف على الارض وللقوات العراقية وحماية حدود العراق والمساعدة على بناء سلاح الجو العراقي.

الا ان نورث قال انه يضع خططا لتحديد "حجم مناسب" لعمليات سلاح الجو في العراق مع تغير الظروف.

وقال "تمر فترات يمضي فيها اسبوع او عشرة ايام بدون شن اي هجوم وهذا يعني نجاحا حقيقيا"، مشيرا بذلك الى عمليات قصف مواقع معادية.

واكد ان تراجع حدة العنف "ستمكننا من الاعتماد اكثر فاكثر على الطائرات بدون طيار وخفض الاعتماد على المقاتلات والقاذفات التي يقودها طيارون".

اتهام جنديين أمريكيين بقتل مدني عراقي

بغداد / المدى والوكالات

وجهت قوات التحالف في العراق تهماً لعنصرين في القوات الأمريكية بقتل معتقل عراقي، وفقاً لبيان صادر عنها . وذكرالبيان أن الرقيب هال وورنر والملازم أول مايكل بهينا وجدا مذنبين بارتكاب جريمة قتل بصورة متعمدة وبالاعتداء وتقديم اعترافات رسمية كاذبة وإعاقة العدالة. وجاءت الاتهامات على خلفية تحقيق جنائي بمقتل المعتقل علي منصور محمد، وهو معتقل كان يعتقد أنه تم إطلاق سراحه من قبل قوات التحالف الدولي في أيار الماضي. وأوضح البيان ان بهينا متهم باستخدام مسدس لقتل الضحية. غير أن بيان قوات التحالف لم يسهب في التفاصيل.

ومن المنتظر أن يجري في الخامس عشر من آب الجاري تحقيق مبدئي قبل المحاكمة مع الرقيب وورنر، وذلك في قاعدة عسكرية قرب تكريت، غير أنه لم يتم تحديد موعد للبدء بالتحقيق مع الملازم بهينا.

يذكر أن وورنر وبهينا ينتميان للسرية "دي" من الكتيبة الأولى لفرقة المشاة ٣٢٧، ومقرها في مدينة بيجي.

وكانت محكمة عسكرية امريكية قد برأت في حزيران عنصرا من البحرية من تهمة التستر على جريمة قتل ٢٤ مدنياً عراقياً، بينهم أطفال، سقطوا خلال هجوم، يُعتقد أن الجيش الأمريكي نفذه عام ٢٠٠٥ بمدنية "حديثة." اذ أصدرالقضاء حكم براءة بحق الملازم أول أندرو غريسون من تهم التقدم بإفادة كاذبة إلى المسؤولين عنه، ومحاولة خداع المسؤولين والتزوير لترك الخدمة العسكرية. واتى هذا القرار بعدما أسقطت قيادة مشاة البحرية الأمريكية جميع التهم الموجهة للنقيب المسؤول عن فشل التحقيق بحوادث "حديثة،" وكذلك عن عنصر آخر في المارينز اتهم بقتل بعض المدنيين.

وكانت هيئة قضائية عسكرية وجدت في نيسان من هذا العام أن جندياً أمريكياً مقيماً في هاواي، غير مذنب بقتل عراقي غير مسلح العام الماضي خلال مداهمة لمقر للمسلحين العام الماضي. وبرأت الهيئة المكونة من تسعة ضباط الرقيب الأول كورواليس من التهم الثلاث الموجهة ضده، من ضمنها تهمة القتل المتعمد. وكان الجندي كورواليس يواجه عقوبة لا تقل عن السجن المؤبد لو تمت إدانته.

وكانت قيادة الجيش الأمريكي قد قالت في التاسع عشر من تموز عام ٢٠٠٧ أنه تم توجيه اتهامات لاثنين من الجنود الأمريكيين. ووجهت التهم ضد الجندي تري آيه كوراليس من ولاية تكساس وللجندي الآخر كريستوفر بي. شور من ولاية جورجيا، في أعقاب مزاعم كشفها جنود آخرون من الوحدة نفسها التي ينتمي لها الجنديان بقيام الأخيرين بأفعال غير مقبولة.